الجذب الايقاعي للإكسسوار في عروض مسرح الطفل - التوصيل الدلالة

Rhythmic attraction of accessory in children's theater performances - indication delivery

ا. م. د ميادة مجيد أمين الباجلان

a. M. Dr. Mayada Majid Amin Al-Bajlan

معهد الفنون الجميلة

Mayadameme68@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث أهمية الجذب الايقاعي لعنصر (الاكسسوار) ووظيفتها في عروض مسرح الطفل، إذ يشكل الإكسسوار عاملا مهما في تفسير الأحداث والمتغيرات للتعبير الدرامي، ومساهمتها في ارساء المعاني والدلالات، والقيم الفكرية والجمالية، والتي تتحقق من خلالها الجذب والاثارة والتشويق، وتعد من أهم السبل التي تعمل على ارتقاء ذائقة الطفل، لذا برزت الحاجة الى التعرف على دور الاكسسوار ودلالاتها في عروض مسرح الطفل وقد اشتمل البحث خمسة فصول، تم في الفصل الأول الاطار المنهجي تناول مشكلة البحث والحاجة اليه، وتتجلى أهمية البحث كونه بحثا تخصصيا في الجانب التقنياتقنيات المسرحية للعناصر البصرية، منها الملحقات(الاكسسوار) ووظيفتها في ارساء المعاني والدلالات الفكرية والجمالية، وفي تغير مسار الأحداث في عروض مسرح الطفل، ويفيد الدارسين، والباحثين، والعاملين في مسرح الطفل، ثم أهداف البحث، وحدود البحث، وتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث، أما الفصل الثاني الاطار النظري فقد تناولت الباحثة مبحثين، المبحث الأول: مفهوم الاكسسوار واهميتها ودلالاتها، وعلاقتها بفن التصميم والاخراج في عروض مسرح الطفل، والمبحث الثاني: اداء الممثل وعلاقته بعنصر الاكسسوار، وعلاقتها مع العناصر البصرية الأخرى لسينوغرافيا العرض، وبيان قيمتها الفكرية والجمالية، اضافة الى الدراسات السابقة، وخروج البحث بجملة مؤشرات فيما أسفر عنه الاطار النظري منها: تكتسب الملحقات(الاكسسوار) أهميتها من خلال تواجدها، ووظيفتها

ودورها الفعال تبعا لاستخدامها في العرض المسرحي، في تحديد الشخصية الدرامية، والمنظر المسرحي المعبر للأحداث فكريا وجماليا .

شمل الفصل الثالث اجراءات البحث، حيث قامت الباحثة بتحليل عينة البحث، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في التعامل مع مجتمع البحث في تحليل عرض مسرحية "ايام الاسبوع الثمانية" اعداد واخراج: اقبل نعيم: سينوغرافيا العرض: علي محمود السوداني، تقديم الفرقة القومية للتمثل، مكان العرض: المسرح الوطني : بغداد | ٢٠١٣ .

أما الفصل الرابع شمل عرض النتائج ومناقشتها التي خرجت بها الباحثة، فضلا عن التوصيات، والمقترحات، اذ أوصت الباحثة بضرورة تعزيز مكانة مسرح الطفل وتوظيفها بشكل صحيح لتحقيق الأهداف الخاصة به، وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع، والهوامش، والملحقات، فضلا عن خلاصة البحث باللغة الاجنبية، والكلمات الافتتاحية .

الكلمات المفتاحية :

الجذب، الايقاع، الاكسسوار، مسرح طفل

abstract

The research deals with the importance of the rhythmic attraction of the element (accessory) and its function in the children's theater performances, as the importance of the accessory is an important factor in the interpretation of events and variables for dramatic expression, and its contribution to establishing meanings and connotations, and intellectual and aesthetic values, through which attraction, excitement and suspense are achieved, and it is one of the most important .

The ways that work to raise the taste of the child, so the need for the role of the accessory and its implications arose in the performances of the child’s theater. The research included five chapters. In (Chapter One) (the methodological framework) the research problem and the need for it arose, and the importance of the research is evident as it is a specialized research in the technical aspect (Theatrical techniques) for the visual elements, including the accessories (accessories) and their function in establishing the intellectual and aesthetic meanings and connotations, and in changing the course of events in the

children's theater performances, as it benefits students, researchers, and workers in the children's theater, then the research objectives, and the limits of the research .

During which the most important terms included in the research were identified, while in (the second chapter) (the theoretical framework), the researcher dealt with two topics, the first topic: the concept of accessory, its importance and connotations, and its relationship to the art of design and production The child was released, and the second topic: the actor's performance and its relationship to the accessory element, and its relationship with other visual elements of the show's scenography, and a statement of its intellectual and aesthetic value, in addition to previous studies, and the research came out with a number of indicators as a result of the theoretical framework, including: The accessories (accessories) gain their importance through Its presence, function and effective role according to its use in theatrical performances, in defining the dramatic character, and theatrical view that expresses the events intellectually and aesthetically. .

As it included (the third chapter) the research procedures, where the researcher analyzed the research sample, she used the descriptive analytical approach in dealing with the research community in analyzing a play show (the eight days of the week) prepared and directed by: Iqbal Naeem: Scenography of the show: Ali Mahmoud Al-Sudani, presented by the national band For acting, venue: The National Theater: Baghdad | 2013 . As for (the fourth chapter) it included the presentation and discussion of the results, the conclusions that the researcher came out with, as well as the recommendations, and suggestions, as the researcher recommended the need to strengthen the status of the child's theater and use it correctly to achieve the goals, and conclude the research with a list of sources and references, and the margins, And the appendices, as well as a summary of the research in a foreign language, and the opening.

Keyword : Attraction, rhythm, accessory, children's theater

الفصل الأول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة اليه :

تلعب فن الدراما التأثير المباشر في وعي المتلقي الطفل بقدر كبير من الاحساس والدهشة، ويقع على عاتق الفنان المسرحي المبدع والمتمعن والمتمتع بالقدرة الفذة ان يمنح البناء الفكري معنى وروحا في فهم صياغة العرض المسرحي المقدم للأطفال قوة، وجمالا، وجذبا، وهندسة على صعيد البناء الدرامي، والرؤية التصميمية والاخراجية الابداعية في الكفاءة، والتمكن، والسيطرة والوسائل بهدف ايصال الفكرة، والامتاع، تفتح المديات امام ذهن المتلقي الطفل في اغناء وعيه، ونموه، وزيادة ثروته من الكلمات، والصور، والمعاني، والرموز .

المسرح قائم على التأثير والجذب، الجذب قائم على المتغير، سواء في شدته أو سطوعه، أو قوته، أو مكانته، وما يشير الى عناصر الجذب هو التمركز والسيادة وكسر التراتبية للعناصر البصرية في إعطاءها قوة حين يصبح الجذب البصري مثيرا، وعملية الجذب هي استدعاء الصورة لكي تفسرها عقليا وذهنيا، فالجذب مرتبط بالخيال والتخيل واستدعاء الصورة الذهنية وتنمية الصورة الذهنية مرتبط بالذاكرة الذهنية والإدراك إدراك المتلقي،اذ إن مجموعة علاقة العناصر للأنساق التكوينية في العروض المسرحية لاسيما عنصر الملحقات (الاكسسوار) هي مؤثرات تحقق الجذب والإثارة من خلال التكوين والعلاقات البنائية، وفاعلية نشاطها، وما تولده هذه الاشكال المرئية من قيم جمالية محققة للجذب البصري لتحقيق غايات جمالية، وفكرية، ووظيفية فاعلة للشد البصري، ومؤثرة في مدركات المتلقي الطفل لذا يمكن أجماله في السؤال التالي: ماهي وظيفة أساليب الجذب الايقاعي للإكسسوار في عروض مسرح الطفل \ التوصيل الدلالة .

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في أهمية عنصر (الاكسسوار) ووظيفتها في ارساء المعاني والدلالات الفكرية والجمالية، وقد تغير مسار الأحداث في عروض مسرح الطفل، قد يفيد الدارسين في معاهد وكليات الفنون الجميلة، والباحثين والعاملين في مسرح الطفل .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على آليات الجذب الايقاعي لوظيفة الاكسسوار في عروض مسرح الطفل .

حدود البحث

الحد المكاني : العراق– بغداد \ المسرح الوطني

الحد الزماني : ٢٠١٣

الحد الموضوعي: مسرحية "ايام الاسبوع الثمانية"

تحديد المصطلحات

الجذب :

(الجذب)""شد الانتباه نحو الشيء": وبأنه حالة ذهنية يوجه فيها الشخص نشاطه المعرفي والعلمي ويركزه على موضوع أو عمل معين، ويحث الانتباه الغير إرادي الى موضوع ما بفعل الملامح الخاصة للموضوع مثل التحول الفجائي وقوة التأثير التضاد، ويتجدد الانتباه الارادي بهدف شعوري وهو سمة خاصة بالإنسان" ١ .

وعرفها صليبا "ظاهرة طبيعية تدل على تقرب الأجسام بعضها مع بعض دون دفع بدائي، وإذا كان قوة ميكانيكية دل على قانون الجذب العام، ومن قبل ذلك الجذب الكهربائي، والجذب المغناطيسي والجاذبية العامة" ٢ .

الايقاع :

الإيقاع : "الجريان أو التدفق، والمقصود به هو التواتر المتتابع بين حالتي الصمت والصوت او النور والظلام، او الحركة والسكون او القوة والضعف او الضعف واللين او القصر والطول، او الاسراع والإبطاء او التوتر والاسترخاء وهو العلاقة بين الجزء والجزء الاخر وبين كل الاجزاء الاخرى في قالب متحرك ومنتظم سواء في الاسلوب الأدبي ،او الشكل الفني" ٣ .

وعرفه حمادة "هو خلق التوازن والانسجام بين اجزاء العنصر المسرحي الواحد او بين العناصر كلها في الاضاءة . والمناظر. وغيرها" ٤ .

التعريف الاجرائي للإيقاع :

"الشكل التنظيمي الدقيق في التوازن والانسجام والثبات والترابط بين العناصر البصرية ضمن شبكة من العلاقات الحسية التي تدفع المتلقي الطفل الى الاحساس به والاستمتاع، وعاملا هاما للقيم الجمالية والعاطفية والفكرية" .

الاكسسوار:

للدلالة على مكونات الديكور عن أغراض وقطع الآثاث، أو مكونات الزي المسرحي الذي له كيانه الخاص ودوره الدلالي للعرض المسرحي" ٥ .

التعريف الاجرائي للإكسسوار:

"الأدوات التي تكمل وتخدم ازياء الشخصية أو الديكور في إبراز احداث العرض المسرحي الفكرية كالساعة، والنظارة، والسيوف، والعصي، والمظلة، والهاتف، والقلم .. وغيرها فضلا عن الوظيفة الجمالية .

مسرح الطفل :

"المسرح الذي يخدم لأطفال هدفه تقديم أفكار جديدة واخراج شيق وتعريف الأطفال بألوان مختلفة من الفن وامتاع الطفل واثارة معارفه ووجدانه" ٦ .

التعريف الاجرائي: مسرح الطفل:

المسرح الذي يخدم الأطفال بتقنيات بصرية مشوقة ومثيرة وجاذبة وايقاع جاذبة يتفاعل معها الطفل لما تحمله من معان ودلالات تثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث والتنقيب، والكشف والاستطلاع .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الأول: الجذب الايقاعي للإكسسوار–الوظيفة\ الدلالة في مسرح الطفل

" ان كلمة (الاكسسوار) تعني كل ما يرافق الشيء الرئيس، وهي كلمة فرنسية انتقلت الى اللغة العربية بلفظها الفرنسي، وتارة سميت بكلمات مرادفة لها، كمفردة، مهمة، ملحقة، وهي كل ما مطلوب للمسرحية، وتستخدم كلمة اكسسوار في عالم المسرح للدلالة على مهمات المنظر الديكور، مكونات الديكور شمعة، منضدة، كتاب.. وغيرها، وقطع الأزياء، ومهمات يدوية للممثل قلم، حقيبة، نظارات، مظلة .. وغيرها، تحمل بواسطة الممثلين، وتدخل القبعة والنظارة من ضمن الازياء اذا لبسها الممثل، فبعض الاكسسوار يصبح ملحقا جزءا للزي أو الديكور، فاللوحة الزيتية تستعمل لتزين حائط المنظر، وما ان يأخذها الممثل تصبح ملحقة تابعة له تؤدي وظيفتها وغايتها في خطاب العرض المسرحي، اذ أثرت النظرة الجديدة للملحقات في بناء المعنى للخطاب المسرحي، وتعاملت السيميولوجيا مع الملحقات(الاكسسوار) بوصفها علامة ذات دلالة ومجموع العلامات يشكل مجموعة علامات من خلال ارتباطها بعناصر خطاب العرض"٧ وتحولاتها الدلالية، وتعددية وظائفها، ووظيفتها الجمالية التي تتجسد من خلال الوحدة، والتناسب، والانسجام باختيار نوع، وحجم، ولون الملحقة، لتعطي قوة وجمالا، وجذبا للعناصر البصرية والسمعية .

ان "ملحقات العرض المسرحي هي ملحقات مادية، وهي ما يلحق بصورة ومظهر الممثل والجو العام للعرض، تلحق بمكملات البناء الدرامي كالديكور، والاضاءة، والزي.. وغيرها، وهي تشير الى حرفة صاحبها، أو تحدد مكانته الاجتماعية، والملحقة، أو الاكسسوار، وان اختلفت مسمياتها، فهي تعد عنصرا مهما في الخطاب المسرحي تستمد قوتها ومعناها من الحدث وتحولاتها، ففي مسرحية(عطيل) نجد أن(شكسبير)جعل مفردة منديل ديدمونة بالأول يعبر عن حب عطيل لديدمونة وبتطور مسار الأحداث ليتحول في المشهد الثاني مفردة المنديل ليعبر عن الشك والشمعة التي تحملها شخصية(الليدي ماكبث) اثارت جوا من الترقب والخوف"٨،وبذا يتحقق المعنى للملحقات المسرحية(الاكسسوار)، وتلعب خاصية البصر دورا كبيرا في التفاعل الفيزيائي في عناصر الصورة المسرحية المكونة للمشهد السينوغرافيا، الأمر الذي يجعل منها قوة فاعلة تعتمد على آليات اشتغال هذه العناصر البصرية، وتجعل من المتلقي(الطفل) مشدودا لها طول مدة العرض .

"تكتسب الملحقات(الاكسسوار) أهميتها من خلال تواجدها، ووظيفتها ودورها الفعال تبعا لاستخدامها في العرض المسرحي، للشخصية الدرامية، والمنظر المسرحي المعبر للأحداث فكريا وجماليا، يعد الملحقات(الاكسسوار) عنصرا من العناصر الفعالة للخطاب البصري، المساهمة للصورة المسرحية لسينوغرافيا العرض المسرحي، وأهميتها وعلاقتها بالعناصر البصرية الأخرى، لما تحققه من أهداف ودلالات فكرية، وجمالية تكتسب أهميتها من خلال تواجدها ودورها في اسناد وتطوير عمل الممثل والتعبير عن الزمان والمكان وتغير مجرى الاحداث في المشاهد المسرحية، اذ يتمتع بطاقة سينوغرافيا هائلة"٩ عبر تشكيل الصورة خط، لون، شكل، كتلة، حجوم، ملمس، تكوين، ايقاع.. وغيرها تنوع المديات للأزياء، والاضاءة، والديكور، الماكياج،.. وغيرها من العناصر في شبكة من العلاقات وفق نسيج متماسك من المعادلات لتؤسس افكارا متماسكة تشكل جوهر الخطاب الفكري وصيغته الجمالية ليثري العرض المسرحي في عملية الاستقبال والتلقي، وتنمية الحس الجمالي الدرامي .

"يبنى تكرار الايقاع على تكرار العناصر البصرية والسمعية الثابتة كانت ام المتحركة تفصلها فترات متساوية في زمكانية الأحداث الدرامية للانطباعات، البصرية والسمعية في مجموعات متكررة ومتنوعة ومتحركة، في "تنظيم المجموعات المتشكلة، في التكرار للكتل او المساحات مكونة وحدات قد تكون متماثلة تماماً، او مختلفة متقاربة او متباعدة، ويقع بين كل وحدة وأخرى مسافة تسمى بالفترات، وعليه يكون للإيقاع عنصران أساسيان هما الوحدات، والفترات تتبادل أحدهما بعد الأخرى على دفعات تتكرر كثيراً، او قليلاً ودونهما"١٠ والإيقاع البصري في تكرار وحدات مرئية تفصل بينها او بين مفرداتها فترات مساحية خالية قد تطول او تقصر كما في الشكل والخطوط، والسطوح والكتل والالوان، والضوء والظل، وللإيقاع بعد مكاني في حالة السكون، ولكنه يأخذ بعداً زمانياً عندما يكون متحركا"١١،التنظيم الدقيق في الأشكال الانسجام والتوازن والثبات والترابط بين العناصر البصرية ضمن شبكة من العلاقات الحسية التي تدفع المتلقي(الطفل) الى الاحساس به والاستمتاع، وعاملا هاما للقيم الجمالية والعاطفية والفكرية فضلا عن الاستمتاع والترفيه، والفائدة .

ويشكل الجذب البصري للمتلقي الطفل في تحقيق عناصر الابداع وكل متطلبات التشكيل للعناصر البصرية والسمعية والحركية ويتم اخراج الصورة البصرية لعناصر (الاكسسوار) "بصورة تشكيلية معبرة زمان ومكان الحدث فهي رسالة التواصل والتي هي بمثابة رموز وعلامات وايقونات واتصال لغوي وفق أفكار وتقنيات لفضاء متخيل ما بين واقعي ومتخيل ينشأ من خلالها معاني قائمة عن التوافق والانسجام

بين تقنيات العناصر المسرحية لتعطي مساحات واسعة من التأثير والتأويل والتفسير ودلالات تجسد التواصل الجمالي، تخلق فضاءات مسرحية زاخرة في نتاج التشكيل المسرحي من خلال أسس التصميم والتنظيم، وبنائية اشتغال عناصر التشكيل لخطاب العرض المسرحي الجمالي ان "خيال المتلقي الطفل لا تحده الحدود التي تحيط بخيال الكبير لأن عقله مفتوح لا تحده قوانين او ضوابط وهو جزء من حياة الطفل وتفكيره، فكثيرا ما نراه مندمجا في فكرة خيالية، فيتكلم بلسان الشخصيات المقدمة له ويقمص شخصياتها لا سيمل للشخصيات البطولية والشخصيات التي تدعوا الى الخير والمحبة والشجاعة"١٢ فالطفل بطبيعته يميل الى اللعب عن طريق استخدام حواسه المتنوعة والمغامرة والاكتشاف لذا يجب ان نبحث عن كل ما هو جديد ونافع وهادف وطرق تعليمية فرجوية، وبيئة تعليمية فاعلة لاكتساب المعارف والفنون تستثير مخيلة المتلقي الطفل لأن الطفل يحتاج الى ان تكون الصورة أكثر وضوحا قد تصل الى المبالغة بما يتلاءم وعيه وعمره وبيئته حتى لا تذهب عنده عنصر الاثارة والتشويق وذلك من خلال فاعلية اشتغال التقنيات المسرحية الجاذبة منها الملحقات ديكورية، يدوية كانت ام ديكورية له خصوصيتها في الدلالة والجمالية واقناعا وتشويقا في ابراز القيمة الفكرية التي تنسجم وأهداف العرض والفئة المستهدفة .

ترى الباحثة الاكسسوار لغة معبرة لها تعبيرها الفلسفي، وخصوصيتها الدلالي الجمالي يعطي الكثير من المعاني الدالة اذا ما وظفت في العرض بشكله الصحيح تحقق في ذات المتلقي معرفة ومدركا حسياً ومعرفيا تثير انفعالات لتأملها لتلك العلاقات الذاتية والموضوعية والوصفي للتشكيل الجمالي والصوري، والتواصل والتعبير للشكل والمضمون وأن جمالية تشكيل لعنصر (الإكسسوار) توظيفا دلاليا فكريا، وجماليا تشير إلى العلاقة ما بين العناصر البصرية الأخرى والأهداف المرجوة تعطي نتاجات كثيرة ومتنوعة من الدلالات تتلاقى في نقطة مشتركة للتشكيل والتعبير للصيغة الجمالية الفنية المعبرة للقيمة الفكرية أفكارا تتناسب الرؤية الفنية في تفعيل الأدوات من خلال نظم العلامات والدلالات للأبداع الفني فهي تهدف الى

يعد "(الاكسسوار) في العرض المسرحي الصورة الناطقة، ومحفزا بصريا، وإيقاعا حسيا، الحاضن الضروري في تقديم أي عرض مسرحي، ولا يستغني العرض المسرحي عن الصورة أيا كانت ضمن معمار الفضاء العرض، وهي متجددة بكل جزئياتها ونسيجها الإبداعي والدلالي نحو وحدة الانطلاق في إنتاج المعنى، ولا يمكن لأي مخرج مسرحي البتة أن ينقل رؤيته وتصوراته الذهنية وأطروحاته الفكرية، والعاطفية، والجمالية للمتلقي بمعزل عن الصورة، ولا يمكن لأي خطاب مرئي أن يوصل رسالته للمتلقي دونما المرور من خلال الصورة تكتسب الملحقات(الاكسسوار) أهميتها من خلال تواجدها ودورها الفعال

للشخصية الدرامية، وللمنظر المسرحي المعبر للأحداث، اذ تشترك العناصر البصرية الفاعلة مع عنصر (الاكسسوار) في خطاب العرض المسرحي في تجسيد، وتناسب القيم الأدائية والتنظيم الديناميكي المتناسق"١٣وفقاً منهجية مدروسة من قبل مصمم االسينوغراف والذي يعطي المعنى على التعبير "للدلالات ايقونية، شارية، رمزية من خلال التناسق في الخطوط، والكتل، والشكل، والألوان، والتكوين، والثبات، والتتابع، والتوازن، والايقاع لتحقيق الانسجام، والوضوح وتكوين لوحة جمالية ناطقة للتشكيل الجمالي للعرض المسرحي فصورة الخطاب المرئي تنتج آلاف المعاني والعلامات وفق التكوين البصري في وحدة التشكيل والتكوين والتناسب والتماثل والانسجام، والتنويع والخطوط وانتقالاتها في الإيقاع البصري المثير وغيرها في التشكيل الجمالي للمنجز الابداعي لمنح العرض المسرحي المتعة الفكرية وصولا للإدراك الذهني لشرائط الاستجابة البصرية ذات التأثير الإيجابي على تفعيل دور خيال المتلقي للصورة المرئية للمسرحية، ومنحه فرصة التذوق الجمالي المفعم بالحيوية والجذب والإحساس، والتأثير"١٤ .

(العرض المسرحي) مجموعة تقنيات العناصر البصرية والسمعية + المستقبل(المتلقي الطفل) = العملية الإخراجية

يؤسس الخطاب البصري على شبكة العلاقات الفكرية والجمالية ينطوي على مستوى من التنظيم الشكلي الذي يمثل منظومة من العلاقات البصرية والسمعية المترابطة والموحدة لكل عنصر من العناصر التي توظف على خشبة المسرح يجب أن يعمل على جذب الآخر فالتنظيم الجيد يحقق جذب انتباه المتلقي الطفل باتجاه العرض المسرحي الذي يحمل من الجاذبية ما يتعلق بالقيم الواضحة لمجموعة البنى الشكلية والبنى المجاورة لها الشاغلة لفضاء العرض من معاني الوضح ودلالات، لذا تعتمد القيمة الجمالية للشكل على"١٥:

أولا: الأنماط الجمالية المختلفة لا تختلف كثيرا في سياق معين، فصورة (الحمامة) مثلا تستمد معظم تأثيرها من ملاءمتها لسياقها أكثر مما تستمده من جمالها الذاتي بجانب هذه الجمالية يجب ان تكون مقنعة ولها دلالاتها ووظيفتها في ابرز الفكرة والمعنى والتعبير في الاداء .

ثانيا: العلاقة بين الأشكال والانطباع الحسي المرتبطة بالفكرة التصميمية مثال لتحقيق مشهد (عرش ملكي) يوجب على المصمم السعي لتحقيق هذه الصورة ويضفي عليها مدلولاتها في السمو والغنى لتتلاءم الصورة كما يتصورها المتلقي في إدراكه الباطني وبين الأثر الحسي الخاص الماثل أمامه .

يزداد تقبل المتلقي الطفل للعرض من خلال ما يمتلك فاعلية استخدام (الإكسسوار) المتنوعة الجاذبة في الحركة الحيوية المؤثرة للتكوين البصري ترسمها مخيلة الفنان السينوغراف وترجمة المكان بالعناصر(الاكسسوارية) البصرية الجاذبة في فضاءات عرض متحركة، لترسم تكوينات وتركيبات لونية متراقصة، تجعل من الشكل(الاكسسوار) لغة منطوقة ولتحقيق الأهداف المرجوة ونستخلص منها:

تؤدي ألوان الاكسسوار الى زيادة جذب الانتباه .

تعمل الإكسسوار الى أضفاء الواقعية للعرض المسرحي.

تساهم في أحداث تأثير عاطفي لدى المتلقي(الطفل).

تعطي رمزية في المعاني والدلالات .

ترى الباحثة رأيها المتواضع أن من مهام المصمم في عروض مسرح الطفل أن يكون على دراية كاملة بكل ما يقدم من (الاكسسوار) على خشبة المسرح وان لا يستهين بها، وان يستحضر لتك المتغيرات الحاصلة من خلال التمارين المتواصلة تبدأ الدلائل الواضحة للممثل المؤدي وملحقات الديكوربة الأخرى الثابتة والمتحركة وما يتضمنه من إيحاءات ومعان ودلالات في وحدة علائقية الأشكال تحمل في معناها أشكالاً متعددة بما ينسجم مع الأداء الحركي للعناصر الاخرى في فضاء التشكيل الجمالي للعرض المسرحي المقدم للطفل .

المبحث الثاني: اداء الممثل وعلاقته بعنصر الاكسسوار في مسرح الطفل

"يعد الممثل عنصرا هاما من عناصر العرض المسرحي، والدال الرئيسي، ودورا فاعلا في تشكيل حركاته، ملامح شخصيته، وأزياؤه، وماكياجه، وملحقاته الشخصية(اكسسوارته) التي تكمل هيئة الممثل بوجود وبمساعدة الاضاءة، والمنظر، التي يؤديها في فضاء المسرح ايقاعا حركيا دلاليا مؤثرا بصريا مع مفردات العرض الأخرى، في تحويل النص الدرامي الى أفعال ودلالات بصرية تشكيلية، بتنسيق جمالي ينسجم مع التشكيلات الجسدية الأخرى على وفق معايير فكرية، وجمالية ترافق غايتها الشكل والمضمون لتحقق الجذب والتفاعل عبر الوحدات البصرية بجانب العناصر السمعية على وفق مكونها ووظيفتها تحمل فعلا معينا أو غرضا لها عمق رؤيوي، ورموز متعددة يتم إدراكها بصريا من قبل المتلقي (الطفل)" ١٦ .

"يجسد الممثل القادر على ايهام المتلقي الطفل من تجسيده للشخصية الدرامية ودوافعه على مستوى اداء الجسد ومستوى والالقاء،وتمكن علاقته مع العناصر البصرية الأخرى، ومنها (الاكسسوار) التي ستضفي على الشخصية الدرامية عبر أدواته السمة والقيمة الفكرية، فضلا عن الجمالية في تصوير المشاهد، ويترك انطباعا حيا ومباشرا يساعد المتلقي الطفل بمعرفة معان ودلالات الشخصية ودوافعها للشخصيات الانسانية، والحيوانية، والنباتية، والجمادية، والخيالية الفانتازية، والشخصيات الاسطورية، والبطولية، والواقعية، والكوميدية.. وغيرها، لتأمين التأثر والجذب والاتصال والتواصل مع المتلقي الطفل" ١٧.

" تعد الملحقات المسرحية سواء كانت ديكورية ام شخصية الممثل ملحقات يدوية، منظرية، ملحقات تزيين هي الأشياء الحاضرة فوق خشبة المسرح تعطي إشارات مرئية عن قصدية الصورة المسرحية وتختلف أدوات تقنيات الممثل لآخر تبعا لفكرة النص والتصوير الابداعي اذ لا بد أن تكون الشخصيات في عروض مسرح الطفل قريبة الى الواقعية الحياتية قادرة على جذب المتلق الطفل وأسره في براعة الاداء في تشكيل الايقاع البصري والسمعي والحركي، بما يتناسب الشخصية وابعادها وانفعالاتها وتحولاتها للحصول على الجذب والاقناع والامتاع والتي ستشكل علاقة بين الطفل والشخصية المسرحية في عملية تجسيد وتقمص الدور وتحقيق حالة الاندماج،"١٨.

"تلعب الاكسسوار دورا تطويريا في إيصال المعلومة الفعالة عن الشخصيات والظروف المعطاءة للمنظر فهي صورة ناطقة ودال يقود في العرض معنى وعمقا في التفاعل الفعل الدرامي، والنظام العلامي للاتصال البصري وتلعب دوراَ متفرداَ ودلالات متعددة في عملية الاتصال، مثلا مفردة (عصا)على المسرح، قد تؤدي دوراَ دلاليا ووظيفيا وقد تمثل مادة صمت كعكاز للمشي وفي مشهد مختلف يمكن أن تمثل العصا سيفا وفي مشهد آخر قد تمثل الصليب، أو عقلة.. وهكذا"١٩وهنا يأتي دور المصمم الذي يحاول ان يزاوج بين الدلالات الفكرية المجسدة من خلال المنجز الفكري النص الى شكل منجز فني مرئي جاذب تنسجم مع معطيات العرض المسرحي وفق مدركات الطفل وذائقته الجمالية والمعرفية يتفق مع الجانب السينوغراف لتشكيل المنظر الخاص بمسرح الطفل في إظهار معنى ودلالة خالية من الغموض والتعقيد والرتابة تستفز مشاعره وأحاسيسه مخلقة فيه مدركاً معرفياً يتسم بمنطلقات الجمال قاذفاً عليه بشغوفات متعددة وأفكار تستلهم هذه الرؤية المخزونة في مخيلة الطفل"٢٠ .

"تتعاضد الأزياء والماكياج لتؤدي رسالتها في إفصاح هيئة الشخصية وأبعادها ولتعطي روحا للشخصية ومكانتها وهدفها الدلالي والجمالي لتحقيق المتعة والفرجة وتستعمل الى جانب الماكياج الأقنعة لإيضاح الشخصيات ذات الصفات والملامح الثابتة وتحديد هويتها وفي بعض الأحيان يستعمل القناع لتغير مظهر الشخصية ويحصل هذا عند قيامها بدور آخر في المشهد نفسه أي يستعمل وسيلة لتتنكر فيه الشخصيات ينقل المتلقي الطفل من عالم الى آخر، وتتحول الملحقات بسهولة جزئيا أو كليا بطرائق متنوعة قابلة للتحول في إنتاج المعاني الدلالية، تحمل متعة بصرية جاذبة تبعث على الدهشة والإبهار"٢١ .

يتوجب في عروض مسرح الطفل هي مخاطبة ومشاركة المتلقي الطفل وسحبه لمجريات الاحداث بالاستحواذ على انتباهه منذ اللحظة الأولى للمشهد الاستهلالي والتواصل الوجداني معه والاندماج في الجو العام للعرض، والاحتكاك معه واللعب، وتوجيه بعض الاسئلة وانتظار الاجابة عنها وتمضية وقته في المتعة والافادة، لذا يخاطب المصمم أهمية شكل (الاكسسوار) وقيمتها الفكرية، والحسية والتعبيرية في اطار يضفي عليها الجمالية في إنتاج صورة مرئية متحركة بديناميكية تؤثر في المتلقي وتخضع لفرضيات تكوين الشكل المعبر الجاذب ومن العوامل التي لها تأثير بصري للشكل (الاكسسوار)الجاذب في العرض المسرحي للأطفال هي:"٢٢

حجم الشكل: الحجم الكبير للشكل يجذب انتباه المتلقي أكبر من الحجم الصغير.

درجة شدة أو الحدة: في لون الشكل الساطع يجذب انتباها أكبر من اللون الباهت .

التباين والتناقض: في شكل ولون الاكسسوار كلما كان هناك تباين واضح بين المثير وبيئته كان ذلك مدعاة لجذب الانتباه.

الحركة: حركة الإكسسوار تؤثر في الانتقاء الإدراكي للمتلقي كونه يجذب الانتباه بشكل أكبر من المثيرات الساكنة .

التأكيد: على عنصر الاكسسوار المثير الأقوى والمسيطر يجذب الانتباه أكثر من سواه اذا اردنا ان نبرز الاكسسوار الاكثر تفاعلا للدراما المسرحية.

الشكل الغريب أو الجديد: للإكسسوار يسترعي انتباه المتلقي أسرع للطفل .

التنوع: في الاكسسوار في الاختلاف والتغاير عناصر جذب تعمل على استثارة المتلقي الطفل .

ترى الباحثة للإكسسوار دورا علاماتي تمكن الشخصية الدرامية من أداء دورها وتحولاتها وقوة تعبيرها التي تعزز الجانب الدرامي والجمالي وفق التوافق والانسجام داخل الخطاب البصري، وتزداد أهمية شكل الشخصية، وأزيائها وماكياجها وأكسسواراتها في تشكيل دلالاتها بين أنساق العرض المسرحي بإنتاج نسق علامات جديدة يضفي على الممثل سمات نمطية الشخصية الدرامية وسماتها وأفعالها طبقا للموقف الدرامي ومن ثم يؤدي التأثير المباشر في جذب ولفت انتباه وتحقيق المتعة البصرية لدى المتلقي الطفل .

ما أسفر عنه الاطار النظري والدراسات السابقة :

يشكل الإكسسوار عاملا مهما في تفسير الأحداث والمتغيرات للتعبير الدرامي، ومساهمتها في ارساء المعاني والدلالات، والقيم الفكرية والجمالية .

تزداد أهمية شكل الشخصية(الممثل)، وأزيائها وماكياجها واكسسواراتها في تشكيل دلالاتها وإنتاج نسق علامات جديدة يضفي على الممثل سمات نمطية الشخصية الدرامية وسماتها وأفعالها طبقا للموقف الدرامي

تكتسب الملحقات الاكسسوار أهميتها من خلال تواجدها ووظيفتها في الجذب القائم على المتغير في السيادة والشدة واللون والتحول .

يعد (الاكسسوار) في العرض المسرحي الصورة الناطقة، ومحفزا بصريا، وإيقاعا حسيا، الحاضن الضروري في تقديم أي عرض مسرحي

تشترك العناصر الفاعلة مع عنصر (الاكسسوار) ليؤسس خطابا بصريا تناسب القيم الأدائية والتنظيم الديناميكي المتناسق .

الدراسات السابقة :

دراسة عتاب جاسم الدوري : (دلالات الملحقات في عروض المسرح العراقي) اطروحة دكتوراه \ جامعة بغداد ١٩٩٨ .

بحث فاتن جمعة سعدون: (دراسة وظيفة الملحقات في مسرحيات شكسبير) مجلة بابل\ ٢٠١٦ .

بحث فلاح كاظم حسين: (الوظيفة الجمالية للملحقات المسرحية(الاكسسوار) في العرض المسرحي العراقي\ بغداد ٢٠١٩ .

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها اختصت بتقنيات المسرح، الا انها اختلفت في كونها تخص مسرح الكبار أما الدراسة الحالية فاعتمدت على مسرح الطفل .

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مجتمع البحث:

مسرحية(ايام الاسبوع الثمانية) اعداد واخراج: اقبل نعيم : سينوغرافيا العرض : علي محمود السوداني . للفرقة القومية، مكان العرض: المسرح الوطني : بغداد | ٢٠١٣.

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) .

أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة في بناء أداة بحثها ما يأتي :

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري .

المشاهدة العيانية .

المقابلات الشخصية .

طريقة اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي للدراسة الحالية بما يتلاءم وسياق البحث الحالي .

مسرحية ايام الاسبوع الثمانية:

مسرحية تعليمية تربوية ترفيهية مستعملاً الكوميديا والابهاج اللفظي واللوني ليصل المعلومة بسهولة ويسر الى المتلقي الطفل عبر حكاية افتراضية حلقت في عوالم خيالية من الحرية والجمال، حكاية تناقش موضوع القوة، والذكاء، وأن النجاح الحقيقي هو حب الخير ومساعدة الآخرين، ومقت الانانية .

حمل المشهد الأول إشارات للعناصر البصرية والسمعية والحركية للمنظر المسرحي التشكيلي المرسوم على السايك مثل منظر للسماء، والنجوم، والأشكال الهندسية، والمكعبات على جانبي المسرح بألوان زاهية براقة، وتتدلى من أعلى وسط الفضاء المسرحي أبجورة ثريا كبيرة وبراقة، وأعلاء صوت موسيقى ودخول شخصيات الأخوة السبعة أيام ليحيوا الأطفال ويعلنوا بالتعرف على أنفسهم، وهم يخاطبون الأطفال بحركات جميلة مع الغناء الجميل، في تكوينات خيالية افتراضية تتمثل في العديد من الخدع البصرية والتي أسهمت مساهمة فعالة في الجذب والإثارة وخلق عوالم وفضاءات من برامج الحاسوب، لغة جديدة تتجاوز النص اللفظي المنطوق، وما تخلقه من تباينات في العناصر لسمعية للموسيقى والغناء بجانب لمؤثرات البصرية وأثرها في تحقيق الجذب والإثارة والتشويق والترقب للمتلقي الطفل لمتابعة للعبة(العرض المسرحي) الأناشيد : انظر صورة رقم ١

اليوم الأول : أنا السبت.. أنا الأول.. أنا الحركة.. أنا البركة

أنا العمل.. أنا الأبد...

اليوم الثاني : أنا الأحد.. أنا الأوحد.. فليس السبت يوقفني.. أنا الأحد...

اليوم الثالث : أنا الأثنين. أنا واحد.. أنا يا سادتي واحد.. أنا واحد..

اليوم الرابع : أنا الثلاثاء. أنا الأفضل.. أنا الأوسط.. أنا راض على نفسي.. لأني واثق النفس.

اليوم الخامس : أنا الأربعاء.. أحب العلم والعلماء.. أحب الشعر والشعراء.. سأبقى هكذا أبدا..

اليوم السادس : كم الساعة.. كم الساعة.. أنا مدعو الى حفلة.. سأرقص مثل نحلة.. أنا الخميس..

اليوم السابع : أنا الجمعة.. أنا الفرحة.. أنا الروعة.. تعالوا وافرحوا عندي.. أنا الراحة..

أنا الجمعة.. أنا الجمعة...انا الراحة، انا الحلووووة .

اليوم الثامن (الدخيل) : أنا الخاسر.. أنا الخاسر.. أنا حظي العاثر.. أخي مثلي.. أخي مثلي.. سقطنا دون أن ندري.. بلا وعي من الشهر.. لذلك أنا غريب عنكم..

اعتمدت فكرة المسرحية فانتازيا المغايرة والافتراض عبر فضاء وخيال يحاكي (المجموعة الشمسية) بطريقة هندسية مبدعة، في فضاء متخيل مثير من اجل توسيع مساحة التحليل من خلال الاشكال والالوان والاضاءات فقد تم اشتغال العرض من منظومة جديدة للديكور الملون بالإضاءة والتي كانت عبارة عن هيدر، وسكنر لايت، الداتاشو، الفيديو، بروجكتر بطريقة للموسيقى ومؤثراتها مبدعة في مزج الاضاءة بالديكور والازياء والماكياج مع تكنيك الممثل، متناغما ومنسجما مع المنظومة الضوئية فكريا وجماليا، ليكون عرضا جذابا ومثيرا للطفل، للتشكيل السينوغراف حيث فضاء المسرح فضاء متخيل بطريقة تحاكي مخيلة المتلقي الطفل جاء فضاء التخيل من أجل توسيع مساحة التحليل عنده ومن خلال الأشكال والألوان في منظومة جديدة للديكور والإضاءة الملونة إذ أصبحت الإضاءة كتلة موسيقية جمالية تعبر عن المنظر الخيالي والافتراضي المتمثل بالشاشة ممثلا منظر البيئة، والأماكن التي تنتقل بينها الشخصيات، على وفق إيقاع بصري، مما ساعدت في إيصال فكرة العرض، وبهذا أعطت إيحاءات عن الإطار العام للمشهد، محققا معادلة التواصل من خلال توظيف للتقنيات الحديثة للمؤثرات السمعية، أدت الى الاستجابة للمثير السمعي فضلا عن البصري للقوى المؤثرة المرسل والتي أعطى فاعلية ي جذب انتباه المتلقي الطفل المستقبل.

عبر الموسيقى والغناء عن أحداث القصة الدرامية للعرض برقصات الاداء الموسيقي للمؤديين الممثلين بجانب رقصات الإضاءة مع حركات الممثلين الأخوة في محيط دوائر ضوئية، ويدل هذا على الانسجام الحاصل للدوائر الضوئية، وللفضاء الواقعي الحقيقي والوهمي المتخيل الإدراكي المتحققة في التصاميم المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة، والسطوح ذات البعدين في فضاء العرض المتفاعل، لإنتاج واقع قريب الى المتلقي الطفل في خلق الجو من الأشكال المصممة بغرائبية للأزياء .

ساهم توظيف اللون في إغناء الحركة الضوئية على مساحة العرض بسينوغرافيا حاولت الإلمام بجميع العناصر وتوظيفها بشكل تقني غني الأثر مع حركة الممثل ومكياجه والحوار الغنائي لاستفزاز المتلقي ووضعه داخل الفعل الترقبي للعبة المسرحية لتحقيق معادلة التواصل المهمة بين العرض والمتلقي والمحافظة على الخط المتصل بينهما لتحقيق بنية العرض المسرحي المتكامل والمدروس كجو عام مكتمل

.

عد الممثل وأزياءه ومكياجه وإكسسوارته دلالات رئيسية وبؤرة أولية للنظم المعلوماتية لإيصال المعنى والدور ملامح الشخصية التي يؤديها في فضاء المسرح ايقاعا حركيا موسيقيا دالا ومؤثرا بصريا مع مفردات العرض الأخرى، في تحويل النص الدرامي الى أفعال ودلالات بصرية تشكيلية، حيث اكتسبت جاذبية أشكال الشخصيات الآدمية المحبوبة لدى الطفل، والفانتازيا بجانب الأغاني والرقصات والتي شكلت عامل جذب وتشويق جعل الأطفال يصفقون ويضحكون، والاستمتاع لما يروه ويسمعوه من غناء وحركات الممثلين مما ولد اهتماما واستجابة لدى المتلقي الطفل .انظر صورة رقم ٢

حققت الإكسسوار دورا جاذبا صورة بصرية مشوقة والتغييرات، والمعالجات والتقنيات الخاصة بالعزل، وتغيير الموسيقى لتوصيل جزء من الفعل الدرامي وتدفقه، وأحزمة ضوئية مركزة كمؤثرات خاصة تأتي من اتجاهات مختلفة، كعنصر من عناصر التصميم تستشعر قواه التحويلية المتوهجة الى الأشكال النحتية للتكوين الشكلي، أو كصورة متخيلة، وهذه التغيرات الترددات أسهمت في تشكيل إيقاع العرض، وسرعته، وأسلوبه لتحقيق الأغراض الوظيفية والجمالية أسهمت في فاعلية الإيهام، اذ استطاعت أن تثير المتلقي الطفل وتدفع به الى جذبه وتفاعله لمجريات العرض المسرحي المقدم .

امتازت المشاهد المستمرة بالحركة والتغيير، والتنقل المستمرة في تعددية الحركة للتنقلات السريعة، الايقاع، والاتجاه والسرعة والألوان والإضاءة والأصوات وحركة الممثلين في الرقص والقفز والحركات البهلوانية التي استهوت الأطفال زاد في ذلك التناغم الصوري في الايقاع السمعي البصري مما أثار اهتمام وأعجاب الأطفال والتفاعل معهم في الغناء والتصفيق حيث أدت الموسيقى، والمؤثرات الصوتية والإضاءة الملونة دورا مهما في خلق الدلالات التعبيرية المصاحبة للمشاهد مما أثار الطفل في ازدياد تشويقه وترقبه والمتابعة والإصغاء بشكل مؤثر وجاذب شكلت وحدة مهمة في اشتغال قوة التفاعل بين العرض والمتلقي بصريا وفكريا وتوليدها في ذهنه بحسب قدرة إدراكه للتأثيرات البصرية الجاذبة، وتكون تأثيرات مباشرة وآنية، كما ويحيل هذا التأثير إثارة مباشرة الى حب التطلع والفضول من خلال فرضية الإيقاع على تناغم الأشكال والألوان مؤكدا النغمات اللونية والضوئية، والتناغم والتجانس والتنظيم للفراغ، والتوزيع النسبي للمساحات، والخطوط، والكثافات اللونية، للتكوينات البصرية الجاذبة التحولات والتغيرات الزمانية والمكانية وتتابع الأحداث، والحركات الإيمائية والرقص التعبيري لكتلة جسد الممثل والحوار المشحون والمفعم بالحياة وارتباط دلالة عنصر الأزياء والأقنعة والماكياج والملحقات الشخصية والديكور وذلك من خلال الجانب السمعي للأغاني والموسيقى والمؤثرات البصرية والسمعية .

أسهمت الأغاني والموسيقى بشكل كبير في إيضاح الفكرة التصميمية متحققة بفعل العلاقات البنائية لمفردات عناصر العرض ومضمونه، مما جعل المؤثر السمعي واضحا وبما تحمله من معان للتراكيب الصورية أشارت الى تزايد في الحركة وهذه المجموعة من الأشكال المتآزرة للاستمتاع بحركة الممثل مع الإضاءة والموسيقى المصاحبة مع الحدث الدرامي، مما حقق جذبا وتأثيرا مباشرا في استثارة الإحساس الجمالي والفكري استطاعت الموسيقى تفعيل الجو العام وانتقال المتلقي الطفل الى عالم حلمي وفضاءات تجاوز النص المنطوق لتحقيق الجذب البصري فحمل العرض الجاذبية الواضحة لمجموعة من القيم الواضحة للبنى الشكلية الشاغلة لفضاء العرض من رسومات، في إنتاج دلالات ومعان عملت على تحقيق جذب المتلقي (الطفل) .

امتازت التقنيات مساحات واسعة للمخرج والمصمم من خلال تعدد وايجاد وفرضيات ووسائل جديدة على وفق المعالجات والتحولات والأساليب في أعادة تشكيل الفضاء البصري من خلال الاغاني والموسيقى والحركات الراقصة المعبرة للعناصر في خدمة وتحقيق أهداف فكرية جمالية تشكيلية تسعى الى تقديم عرض مميز مثير وجذاب مما حقق الأثر الحسي والجمالي أسهمت في تحقيق روح التعاطف والجذب والإثارة .

الوضوح والبساطة هما ميزة العرض الذي سهل عملية الاستيعاب المتلقي الطفل وجذبه لمتابعته أحداث المسرحية بثّت العرض صورا منطوقا واشكالا جديدة بين الواقعية والفانتازية عزز الموقف الدرامي والإحساس بالاندماج في تلك البيئة والتي أكدت من خلالها على عدة قيم ومفاهيم تربوية، وفكرية، وعاطفية، تنمي أفكاره بيسر وإدراكه المعرفي والجمالي للمعايير الأخلاقية في أجواء الكرنفالي، والمفارقات الكوميدية والممتزجة بين الخيال والواقع والإثارة، والأثر الكبير في تحقيق الجذب البصري للعرض وتوليد خزين ذهني للمتلقي.

ساهمت تنقلات الممثلين وحركاتهم الانسيابية في وسط وجانبي المسرح في تشكيل فضاء العرض الذي يشع بالحركة والحيوية في عملية الإتصال لديناميكية الحركة وتحقيق عامل الجذب البصري تشد أنتباه المتلقي الطفل لينقله الى عالم يؤكد من خلاله الروح الجديدة لعالمنا المعاصر.

أدت أزياء الشخصيات واكسسواراتها بألوانها الحارة الزاهية البراقة دورا في بيان أبعاد الشخصية، أتسمت بالبهجة، والبساطة والجاذبية، إذ عززت بالضوء المسلط عليها وتجسيمها، مع الماكياج موضحا

لملامح الشخصية والبارزة لها، عززت حضور الإكسسوار في المشاهد من بنائه الجمالي وما تبثه من دلالات تغني الحياة المسرحية على الخشبة، فأعطت إشارات مرئية عن قصدية الصورة المسرحية كدال يقود في العرض معنى وعمقا في تفاعل الفعل الدرامي مع هارمونية الأشكال البصرية الأخرى عملت على تصعيد الحدث الدرامي داخل المشهد الواحد وولد جذبا وتشويقا في فضاء العرض المسرحي حملت متعة بصرية جاذبة تبعث على الدهشة والإبهار وساعدت في تعزيز الأفكار في أنتاج مفاهيم وقيم مما جعل العرض أكثر قدرة في الجذب والإثارة والتفاعل .

ان للعناصر البصرية منها(الاكسسوار) بجانب المؤثرات البصرية والسمعية الاخرى في مسرح الطفل وسيلة الأكثر أهمية وقيمة في التأثير المباشر مع هذه البيئة المؤثرة، توظيفا جماليا وتشويقيا في صناعة جديدة للصورة المرئية للعروض المسرحية الموجهة للأطفال، وبهذا يشكل المسرح المنظومة التي تحمل مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية في تكوين الشخصية لدى المتلقي الطفل وذوقه الجمالي عبر التنظيم الايقاعي في تتابع محققا تواصلا في تحفيز أحاسيسه بصورة مباشرة في علاقة ترابطية في التصميم الجمالي والوظيفي فيزيد معرفة الطفل بالمثيرات البصرية والحسية ويزيد انتباهه وتركيزه وجذبه وتشويقه ومتابعته للعرض المسرحي تمنح الحرية الواسعة للتأمل والحياة والذي سيفتح آفاقا جديدة لعالم الطفل .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

توصلت الباحثة من خلال إجراءات تحليل عينة البحث الى النتائج الأتية :

ان عنصر الاكسسوار في عروض مسرح الطفل لها القوة في المتعة والخيال محققة في صراع الأحداث الدرامية ودورا هاما تسهم في التنشئة، والتربية والتعليم، فضلا عن الترفيه .

توظيف عنصر الاكسسوار بفاعلية مؤثرة من الجذب والتشويق في خلق الجو الدرامي من خلال ووضع المتلقي داخل للعبة المسرحية .

عد الجذب الايقاعي للاكسسوار العامل المساعد في تغيير المكاني والزماني والأحداث وفقا للعلاقات الناتجة في تنظيم فضاء العرض في الترابط والانسجام على وفق قانون اتحاد العناصر البصرية والسمعية البنائية مجتمعة في تكوين الصورة الحالمة للطفل.

فاعلية التنوع والتكرار والتغيير للاكسسوار وتدفقها من مكان لآخر وتوظيف مع الأداء(الممثلين) والعناصر البصرية الاخرى ودلالاته، أعطى الحيوية وقوة التأثير على المتلقي (الطفل) .

ساهمت عنصر الاكسسوار في تعزيز المواقف الدرامية وتوضيح حركات الممثلين وإيماءاتهم وتنقلاتهم في أرجاء الفضاء المسرحي بفاعلية الجذب والتواصل ودورها الدلالي والجمالي والفني، والنفسي .

أمتاز عرض مسرحية(ايام الاسبوع الثمانية) في الوضوح والبساطة مما سهل عملية استيعاب المتلقي(الطفل) وجذبه لمتابعته أحداث المسرحية .

الاستنتاجات:

تلعب فن الدراما التأثير المباشر في وعي المتلقي الطفل بقدر كبير من الاحساس والدهشة .

يتمتع مسرح الطفل بطاقة سينوغرافيا هائلة عبر تشكيل الصورة (خطوط، الوان، كتل، حجوم، ملمس، تكوين، ايقاع.. وغيرها تنوع المديات للأزياء، والاضاءة، والديكور، الماكياج، الاكسسوار.. وغيرها من العناصر في شبكة من العلاقات .

يعد (الاكسسوار) في العرض المسرحي الصورة الناطقة ومحفزا بصريا وإيقاعا حسيا الحاضن الضروري في تقديم أي عرض مسرحي.

تحقق عوامل الجذب في التنوع المشهدي لبيئة الطفل والأقرب الى ذهنه وتنامي الأحداث .

طاقة الطفل نحو اللعب والاستكشاف والاختبار هائلة تقوده فيها غريزة المحاكاة الفطرية .

التوصيات :

واستناداً لما تقدم توصي الباحثة بما يأتي :

يمثل الطفل الشريحة المهمة في بناء المجتمع، وبه ترتقي الأمم لذا يقع على عاتق المجتمع ومؤسساته توفير أفضل خدمات وسبل ورعاية للارتقاء بهم .

ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل وتوفير الظروف المناسبة للارتقاء بهذا الفن المهم، وتنسيق وزارة التربية مع وزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة، والفضائيات.

التأكيد على العلاقات التصميمية للشكل البصري لتحقيق الجذب والإثارة في عروض مسرح الطفل والذي يحقق شدا وجذبا وانتباها للمتلقي (الطفل) .

إقامة دورات وورش تدريبية لمصممي ومخرجي والعاملين في مسرح الطفل .

الهوامش

بودين روزنتال بودين(١٩٨٥) **الموسوعة الفلسفية**، تر: سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٥، بيروت، ص ٣٤٧ .

جميل صليبا (١٩٧١) **المعجم الفلسفي**، ج١، ط٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ص ٣٩٥.

مجدي وهبة، واحمد كامل مرسي(د. ب) **معجم الفن السينمائي**، مصر: وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص ٢٩٦ .

حمادة ابراهيم(١٩٧٣) **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار الشعب ، القاهرة، ص ٨٦ .

ماري الياس، وحنان قصاب حسن،(٢٠٠٦) **المعجم المسرحي**، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ص ٥٧.

وينفرد وارد(١٩٨٦) **مسرح الأطفال**، تر: محمد شاهين، مط: المعرفة، القاهرة، ص ١٥٢ .

ينظر: فاتن سعدون(٢٠١٦)**دراسة في"وظيفة الملحقات في مسرحيات شكسبير"** مجلة الفنون المسرحية، جامعة بابل، مجلد: ٢٤، ع : ١، بابل، ص ٣ .

ينظر: فاتن سعدون(٢٠١٦)**دراسة في"وظيفة الملحقات في مسرحيات شكسبير"** المصدر السابق، ص ٣ .

ينظر: فاتن سعدون(٢٠١٦)**دراسة في"وظيفة الملحقات في مسرحيات شكسبير"** المصدر السابق، ص ٣ .

ينظر: عبد الفتاح رياض(١٩٧٣) **التكوين في الفنون التشكيلية** ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ط ١ ، ص ٩٤ .

ينظر: سامي عبد الحميد (١٩٩٣) **أيقاع العرض المسرحي واستجابة جمهوره**، مجلة أسفار ، العدد١٥ ، بغداد، ص ٢٤ .

ينظر:جاسم محمد صالح(٢٠٢٠) **مسرحياتي للأطفال**، دار الرفاه للطباعة والنشر، ط ٣، بغداد، ص ١٢٢ .

ينظر: حسين التكمجي(٢٠١٦) **الاخراج المسرحي المظهر والجوهر**، دراسة وتحليل، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد ، ص ٣ .

ينظر: حسين التكمجي(٢٠١٦) **الاخراج المسرحي المظهر والجوهر**، المصدر السابق، ص ٤ .

ينظر: باسم قاسم الغبان، وايمان طه ياسين،(٢٠١٦) **نظريات في فلسفة الجمال والتصميم**، ط١، مكتبة الفتح للطباعة، بغداد، ص ١٦ .

ينظر: ميادة مجيد الباجلان(٢٠٢٠) **اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل**، دار كفاءة المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ ، عمان، ص ٨٥ .

ينظر ميادة مجيد امين الباجلان(٢٠١١) **خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل**، مجلة كلية التربية الاساسية، ع : ٧١، بغداد، ص ٢٦ .

ينظر: نور سعيد الخزاعي(٢٠١٩) **قراءات في مسرح الرؤى**، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ص ٥٨ .

ينظر: جون، واتيمور(٢٠١٧) **الاخراج ما بعد الحداثة**، تشكيل الدلالات في العرض المسرحي، تر: سامي عبد الحميد، بغداد، ص٢١٤ .

ينظر: نور سعيد الخزاعي(٢٠١٩) **قراءات في مسرح الرؤى**، مصدر سابق، ص ٥٨ .

ينظر: أميرة محمود ابو حجلة(١٩٨٥) **في مسرح الكبار والصغار**، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٠٣ .

ينظر: ميادة مجيد الباجلان(٢٠٢٠) **اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح**، المصدر السابق، ص ٢٥ .

قائمة المصادر

أميرة محمود ابو حجلة(١٩٨٥) **في مسرح الكبار والصغار**، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان .

باسم قاسم الغبان، وايمان طه ياسين،(٢٠١٦) **نظريات في فلسفة الجمال والتصميم**، ط١، مكتبة الفتح للطباعة، بغداد .

بودين روزنتال بودين(١٩٨٥) **الموسوعة الفلسفية**، تر: سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٥، بيروت .

جاسم محمد صالح(٢٠٢٠) **مسرحياتي للأطفال**، دار الرفاه للطباعة والنشر، ط ٣، بغداد .

جميل صليبا (١٩٧١) **المعجم الفلسفي**، ج١، ط٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

جون، واتيمور(٢٠١٧) **الاخراج ما بعد الحداثة**، تشكيل الدلالات في العرض المسرحي، تر: سامي عبد الحميد، بغداد .

حسين التكمجي(٢٠١٦) **الاخراج المسرحي المظهر والجوهر**، دراسة وتحليل، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد .

حمادة ابراهيم(١٩٧٣) **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار الشعب ، القاهرة .

سامي عبد الحميد (١٩٩٣) **إيقاع العرض المسرحي واستجابة جمهوره**، مجلة أسفار، العدد:١٥، بغداد .

عبد الفتاح رياض(١٩٧٣) **التكوين في الفنون التشكيلية**، دار النهضة العربية ، ط١، القاهرة .

فاتن سعدون(٢٠١٦)**دراسة في"وظيفة الملحقات في مسرحيات شكسبير"** مجلة الفنون المسرحية، جامعة بابل، مجلد: ٢٤، ع : ١، بابل .

ماري الياس، وحنان قصاب حسن،(٢٠٠٦) **المعجم المسرحي**، ط٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت .

مجدي وهبة، واحمد كامل مرسي(د. ب) **معجم الفن السينمائي**، مصر: وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة .

ميادة مجيد الباجلان(٢٠٢٠) **اشتغال عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل**، دار كفاءة المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١ ، عمان .

ميادة مجيد امين الباجلان(٢٠١١) **خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل**، مجلة كلية التربية الاساسية، ع : ٧١، بغداد .

نور سعيد الخزاعي(٢٠١٩) **قراءات في مسرح الرؤى**، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان .

وينفرد وارد(١٩٨٦) **مسرح الأطفال**، تر: محمد شاهين، مط: المعرفة، القاهرة .

References

- Amira Mahmoud Abu Hijleh (1985) in the theater of adults and children, Arab House for Publishing and Distribution, Amman.
- Basem Qassem Al-Ghabban, and Iman Taha Yassin, (2016) Theories in the Philosophy of Beauty and Design, 1st Edition, Al-Fath Library for Printing, Baghdad.
- Boden, Rosenthal Bodin (1985) The Philosophical Encyclopedia, see: Samir Karam, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, 5th Edition, Beirut.
- Jassim Muhammad Salih (2020) My Plays for Children, Dar Al-Rafa for Printing and Publishing, 3rd floor, Baghdad.
- Jamil, Saliba (1971) The Philosophical Dictionary, Volume 1, 2nd Edition, The Lebanese Book House.
- John, Wattmore (2017) Postmodern Direction, The Formation of Signs in Theatrical Performance, see: Sami Abdel Hamid, Baghdad.
- Hussein Al-Takmji (2016) theatrical direction of appearance and essence, study and analysis, 1st edition, House of Books and Documents, Baghdad.
- Hamada Ibrahim (1973) A Dictionary of Dramatic and Theatrical Terms, Cairo: Dar Al-Shaab.
- Sami Abdel Hamid (1993) The Rhythm of Theatrical Performance and the Audience's Response, Asfar Magazine, No. (15), Baghdad.
- Abdel-Fattah Riad (1973) Training in Fine Arts, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st Edition.
- Faten Saadoun (2016) a study in "The Function of Accessories in Shakespeare's Plays" Journal of Performing Arts, University of Babylon, Volume: 24, p: 1, Babylon.

- Mary Elias, and Hanan Kassab Hassan, (2006) Theatrical Dictionary, 2nd Edition, Library of Lebanon Publishers, Beirut.
- Magdy Wahba, and Ahmed Kamel Morsi (d. B) Dictionary of Cinematic Art, Egypt: Ministry of Culture and Information, General Book Authority.
- Mayada Majeed Al-Bajlan (2020) the use of visual attractions in children's theater performances, Dar Al-Kafa'a Al-Marefa for Printing, Publishing and Distribution, 1st floor, Amman.
- Mayada Majeed Amin Al-Bajlan (2011) Characteristics of the formation of scenery in children's theater performances, Journal of the College of Basic Education, p: 71, Baghdad.
- Nour Saeed Al-Khuzai (2019) Readings in the Theater of Visions, Dar Ibn Al-Nafis for Publishing and Distribution, Amman.
- Winfred Ward (1986) Children's Theatre, see: Mohamed Shaheen, Mat: Al Maarfa, Cairo.

الملاحق

صورة رقم ١

صورة رقم ٢